

قضايا الشباب ووسائل رعايتهم  
اعتمدت في الدورة الخامسة والعشرين للمجلس الأعلى 2004م  
مرئيات الهيئة الاستشارية  
بشأن  
قضايا الشباب ووسائل رعايتهم

التكليف:

تم تكليف الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون بدراسة قضايا الشباب ووسائل رعايتهم من قبل المجلس الأعلى في دورته الثانية والعشرين المنعقدة في مسقط (ديسمبر 2001م). وبناء على طلب من الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى بإعطائها المزيد من الوقت حتى تتمكن من دراسة قضايا الشباب دراسة ميدانية شاملة، قرر المجلس الأعلى في دورته الثالثة والعشرين المنعقدة في الدوحة بدولة قطر (ديسمبر 2002م) بأن تستكمل الهيئة دراستها لهذا الموضوع وتقديم مرئياتها إلى الدورة الرابعة والعشرين للمجلس الأعلى.

منهجية العمل:

أجرت الهيئة الاستشارية في اجتماعها الأول لدورتها الخامسة (فبراير 2002م، مسقط، سلطنة عُمان) مناقشة عامة لقضايا الشباب، وقدم الأعضاء وجهات نظر متنوعة، وقرروا تشكيل لجنة من أعضائها، قامت بدراسته بالتفصيل، وأجرت لقاءات مع الجهات المسؤولة عن قضايا الشباب، واستعرضت أوراق العمل والدراسات المقدمة من الأعضاء. واطّلت على التقارير والوثائق المقدمة من الأمانة العامة مثل استراتيجية التنمية الشاملة لدول مجلس التعاون (2000-2025م)، ومرتكزات العمل الرياضي في دول مجلس التعاون، وإطار العمل المشترك. كما أطلّعت على بعض الوثائق الصادرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن قضايا الشباب. وبعد دراستها ومناقشتها، قررت ضرورة إجراء دراسة ميدانية شاملة لقضايا الشباب والتعرف على اهتماماتهم وآرائهم بشكل مباشر، وذلك حرصاً منها على ألا تكون نتائجها بعيدة عن أرض الواقع، وإلا يتم التقرير بشأنها بمعزل عن الشباب. تم إعداد إطار عام لهذه الدراسة. وتحديد حجم العينة بالأقل عن أربعة آلاف فرد من مواطني جميع دول مجلس التعاون ذكوراً وإناًماً ما بين الفئة العمرية (18-25 سنة).

قام فريق بحث من أكاديميين متخصصين من كافة الدول الأعضاء بإعداد الدراسة، وبعد مناقشة نتائجها وتبادل وجهات النظر من قبل الأعضاء، يسر الهيئة الاستشارية أن ترفع إلى مقام المجلس الأعلى ما يلي:

أولاً: النتائج والقراءات:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة الميدانية والتقارير وأوراق العمل المعروضة والتداول بين الأعضاء توصلت الهيئة إلى عدد من المؤشرات والدلائل الهامة من أبرزها ما يلي:

1- إن الشباب في دول مجلس التعاون، بصفة عامة، يتسمون بالإيجابية وروح المواطنة والحرص على القيم والأخلاق والالتزام بالأسرة والشعور بالمسئولية العامة، وأن هذه الصفات تنطبق على الشباب بدرجات متقاربة في دول المجلس كل على حدة ولدى الجنسين من الذكور والإناث.

2- إن الشباب في دول مجلس التعاون بصفة عامة يشعرون بالقلق والرغبة والتوجس من المستقبل، وأن مخاوفهم تتركز بالدرجة الأولى على إمكانية توافر فرص استكمال تعليمهم وفرص العمل المتاحة لهم بعد ذلك.

3- إن الشباب في دول مجلس التعاون، بصفة عامة، يشعرون بالحاجة إلى إتاحة مساحة أكبر من حرية التعبير عن الرأي والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، ويبدون شعوراً من التملل تجاه التشدد في معاملتهم من قبل السلطات الرسمية والاجتماعية.

4- أن نسبة كبيرة من شباب دول مجلس التعاون لديهم وقت فراغ كبير، ولا يستفيدون من الإمكانيات المتاحة، لعدم كفايتها أو لصعوبة الوصول إليها.

5- إن نظرة الشباب تجاه الأسرة ودورها في المجتمع نظرة إيجابية. مما يدل على أن لدى دول المجلس ركيزة أساسية هامة في البناء الاجتماعي والسلوكي وهي الأسرة. الأمر الذي يستوجب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بدعم الأسرة وتعزيز دورها والمحافظة على كيانها.

6- وبالرغم من أن الدراسة قد أوضحت أن الشباب في دول المجلس بصفة عامة لا يعيشون حالة من التمرد والانفصام عن المجتمع، إلا أن الهيئة ترى أن حالة القلق التي تسيطر على تفكيرهم والمخاوف التي تشغل بالهم قد تتطور مستقبلاً بشكل سلبي ما لم يتم تدارك الأمر اتخاذ الإجراءات الكفيلة بطمأنئة الشباب وتوجيههم في الاتجاه السليم، وإتاحة الفرصة المناسبة لهم للتعليم والعمل والمشاركة السياسية والاجتماعية.

ثانياً: المرئيات:

1. فيما يخص الرعاية الأسرية والتنشئة الاجتماعية:

ترى الهيئة التأكيد على الدور المحوري للأسرة في التنشئة الاجتماعية السوية ورعاية الشباب، وضرورة توفير الدعم الكافي للأسرة، وتعزيز دورها، ووضع البرامج التوعوية المناسبة للأسرة، عن طريق المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والإعلامية مثل ورش العمل والندوات والمحاضرات وغيرها، والاهتمام بشكل عام برفع المستوى التعليمي للأسرة، لما له من أثر إيجابي مع الرعاية المقدمة للأبناء.

2. فيما يخص فرص مواصلة التعليم ونوعيته:

ترى الهيئة ضرورة الاهتمام بآتاحة مزيد من فرص التعليم بعد الثانوي للشباب، والتوسع في إنشاء الجامعات والكليات والمعاهد الفنية والتقنية المتخصصة، والحرص على ربط برامجها ومخرجاتها باحتياجات سوق العمل، وإعادة النظر في النظام التعليمي، وإزالة الشوائب والمحبطات منه، وإيجاد برامج توجيهية خاصة وخدمات إرشاد نفسي للشباب الذين هم على حافة الرسوب أو التسرب من قنوات التعليم، لمساعدتهم على إكمال تعليمهم أو الحصول على التدريب المناسب لقدراتهم.

3. فيما يخص فرص العمل للشباب:

ترى الهيئة أن خطر البطالة يمثل الهم الأكبر لدى الشباب، حيث بلغت نسبة من يرى من أفراد العينة أهمية هذا الموضوع أكثر من 88٪، ولذلك فإن الهيئة تؤكد على أهمية اتخاذ جميع الوسائل والأساليب الكفيلة بالحد من البطالة، وزيادة فرص العمل المتاحة للشباب، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- الحرص على التنمية الاقتصادية التي تحقق مزيداً من فرص العمل المناسبة للشباب والتوجه نحو القطاعات الاقتصادية الفاعلة والمؤثرة في هذا الشأن.

- إيجاد برامج للتوجيه المهني لمساعدة الشباب على تحديد مساراتهم المهنية واختيار المهن المناسبة لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم.

- الالتزام الكامل بالبرامج الخاصة بإحلال العمالة المواطنة محل العمالة الوافدة تدريجياً، وإيجاد فرص التدريب الملائمة التي تساعد الشباب على إبراز قدراتهم، وتجنب الإحباطات المرتبطة بالشعور بعدم الكفاءة أو القدرة على المنافسة.

- توسيع قاعدة البرامج الوطنية التي تدعم مبادرات الشباب في الدخول إلى قطاع الأعمال الحرة وتشغيل أنفسهم بأنفسهم.

- تعزيز آليات التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص فيما يتعلق بالتدريب، وتحمل تكاليفه وفق برامج تهدف إلى توفير فرص التشغيل للشباب المتوائمة مع احتياجات سوق العمل.

- إيجاد برامج متنوعة وعلى مختلف المستويات، لتطوير اتجاهات الشباب نحو الأعمال المهنية والتقنية والحرفية واليدوية، والسعي إلى تغيير النظرة الاجتماعية السلبية نحو بعض المهن في دول مجلس التعاون.

- غرس ثقافة العمل بين الشباب بواسطة برامج تحث على الالتزام والإخلاص والتفاني في العمل والاستقلالية واستثمار الطاقات.

#### 4. فيما يخص الحالة النفسية والصحية للشباب:

ترى الهيئة ضرورة الاهتمام بالحالة النفسية للشباب، والاستفادة من الجامعات والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس الاجتماعي والعلاجي لمساعدة الشباب على حل مشكلاتهم. وضمن هذا الإطار ترى الهيئة ضرورة الاهتمام بالتقليل من الأخطار الناجمة من الحوادث والتدخين والمخدرات والمسكرات وذلك عن طريق البرامج التوعوية والتعليمية والإعلامية المناسبة بالإضافة إلى التطبيق الدقيق للأنظمة.

#### 5. فيما يخص وقت الفراغ لدى الشباب:

ترى الهيئة أهمية العمل على توفير المرافق الرياضية والفكرية والترفيهية الكافية والملائمة في المدارس والأحياء وأماكن التجمعات الشبابية، وتخصيص ميادين منظمة ومشوقة ومريحة للشباب لهذا الغرض.

#### 6. فيما يخص مشاركة الشباب في الحياة السياسية والاجتماعية:

ترى الهيئة ضرورة إتاحة مساحة أكبر للشباب للتعبير عن آرائهم بصورة مشروعة وواضحة، وذلك عن طريق الأنندية الثقافية والاجتماعية ووسائل الإعلام والاتصال، والتأكيد على ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر، وقبول النقد وحرية الفكر، والبعد عن التشدد في التعامل مع الشباب من قبل السلطات الرسمية والاجتماعية والدينية، وتفهم تطلعات الشباب نحو الانفتاح، وإتاحة قنوات المشاركة السياسية للشباب، وتشجيع الممارسة التشاورية لدى الشباب في المدارس والجامعات، والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة لإيصال صوت الشباب إلى المسؤولين والقادة بطريقة مقننة وإيجابية.

#### 7. فيما يخص تقرير البرامج والأنشطة الدينية والقيمية:

بينت الدراسة أن الشباب الخليجي يولي الجوانب الدينية والقيمية اهتماماً كبيراً في التأثير على سلوك شخصيات أمثالهم من الشباب، وبالتالي فإن الهيئة ترى أن يتم تعزيز البرامج والأنشطة الدينية والقيمية التي تعزز وتشجع السلوك السوي للشباب في إطار التسامح، وعدم الغلو، والوسطية - التي يدعو إليها الإسلام.

#### 8. فيما يخص الانتماء والتشريعات:

- ترسيخ مفهوم الانتماء إلى دول مجلس التعاون.
- السعي إلى توحيد التشريعات في دول مجلس التعاون ذات الصلة بهذا الموضوع، وبخاصة في مجالات التربية والتعليم والعمل والتدريب ومسائل الأحوال الشخصية وبناء الأسرة.

#### 9. فيما يخص الإجراءات التنفيذية اللاحقة:

- أ - ترى الهيئة ضرورة إتاحة الفرصة لحوار شامل مع الشباب وعندهم وذلك عن طريق إقامة الندوات الفكرية المتخصصة، ودعوة الأساتذة والباحثين والخبراء المتخصصين إليها، بالإضافة إلى مجموعات من الشباب لدراسة مشكلاتهم.
  - ب - ترى الهيئة ضرورة تعميم الدراسة على اللجنة الوزارية المعنية (وزراء الشباب والرياضة) وعلى القيادات التنفيذية في أجهزة دول المجلس المختصة بالشباب، للاطلاع عليها، والتأمل في نتائجها، والتعامل مع ما يترتب عليها. كما ترى الهيئة أن يعاد إجراء الدراسة الميدانية مرة كل خمس سنوات، للتعرف على تطورات آراء الشباب ومواقفهم ومشاركتهم وأفكارهم وتطلعاتهم وما يطرأ عليها من تغيير أو تبديل.
- والله ولي التوفيق،،،،